

مقصد سورة الفلق واسمها ح 8 المعوذتان الدكتور شريف طه

يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله

تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:01

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما

بعد - 00:00:30

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان وكنا بدأنا في الحلقة الماضية رحلتنا مع سورة الفلق خاصة المعوذة الاولى وقلنا ان شاء الله ان احنا هنشرع باذن الله رب العالمين في الحديث عن آآ كيفية توفية الصورة دي حقوقها آآ كيفية

الانتفاع بها - 00:00:45

والاستمتاع بها عشان نكون فعلا اسعد الناس بها اسعد الناس بشيء هم اكمل الناس به انتفاعا واستمتعا اللي جمعوا ما بين الانتفاع

والاستمتاع. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا اسعد الناس بالمعوذتين واسعد الناس بسورة - 00:01:07

خصيصا طيب آآ احنا الحقيقة النهاردة هنتكلم عن شوية معلومات كده قبل ما نبدأ نتكلم في فهم السورة ان شاء الله يعني بدءا من

الحلقة القادمة شوية المعلومات دول كده معلومات سريعة عن عن مقصد السورة وعن اسمها زي ما هو عنوان الحلقة وعن نزولها

وشوية معلومات كده - 00:01:23

طيب ابتداءا نسأل نفسنا هي سورة الفلق دي نزلت امتى ونزلت فين ونزلت ازاى هو الحقيقة اه اختلفوا نزولها اه البعض بيقول انها

نزلت في المدينة مدنية وده رجحوا بعض المفسرين وبعضهم بيقول انها مكية يعني نزلت في مكة. على الصحيح يعني الفرق بين

مكي ومدني قبل الهجرة وبعد الهجرة - 00:01:41

اه يعني هو مش فارق مكاني هو فرق زماني عن الراجح يعني طيب اه لكن اللي احنا مايلين له اكثر الحقيقة انها نزلت بدري نزلت في

مكة لكن نزلت في المدينة في حادثة مخصوصة لحادثة سحر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تم استعمالها في المقام ده. تم

استعمالها في الحالة دي - 00:02:01

طيب ترتيب نزولها يقال انها نزلت العشرين على القلوب المكية بقى كان تقريبا هي رقم عشرين في اعداد الصور ده كان ذكره في

التحليل والتنوير طاهر ابن عاشور ويقول انها نزلت بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس يعني - 00:02:18

من بداية الكلام برضه ايه اه فيما يتعلق بترتيبها بالنسبة لنا زمنيا هي في الغالب نزلت قبل الهجرة ونزلت آآ في آآ مكة بصورة اساسية

وده برضو بيبقى له اشارات يعني اشارات لان انا آآ اخذ - 00:02:34

بالي ان الصورة دي مهمة في البناء الاولى للانسان وفعلا يعني آآ ما اهتمت عليه سورة الفلق صعب يتأخر قوي ll للمدينة يعني بدري

محتاج المسلمين بدري قوي في مكة - 00:02:47

طيب اه من ناحية سبب النزول احنا ممكن يكون هنا عندنا اه اللي بيسموه النزول الابتدائي اللي هو بدون سبب معين. المسلمين

هيجتاحوها فربنا نزلها وفي بقى النزول السبي ممكن يكون النزول السبي عشان كده بنقول احنا في الغالب نزلت في مكة والمدينة

في حادثة مخصوصة حصلت نزلت لاجلها اه سورة الفلق - 00:03:01

الحديث دي باختصار هنقولها بمجموع روايتها كما اوردها الشيخ الالباني رحمة الله عليه في كتابه السلسلة الصحيحة بيقول كان رجل من اليهود آ هذا الرجل قيل ان هو لبيد بن الاعصم - [00:03:23](#)

يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يأمنه. النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمن الرجل ده فعقد له عقدا فوضعه في بئر في بئر رجل من الانصار وممكن عقد - [00:03:35](#)

عقد له حاجة حاجة كده عقدها يعني نفاثات في العقد في بئر رجل من الانصار فاشتكى لذلك اياما وفي حديث عائشة ستة اشهر النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى للامر ده ايام كتيرة اشتكى ستة اشهر - [00:03:45](#)

طيب آ الستة اشهر دي الشكوى بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كان شكلها ازاى؟ كان ابيه اللي بيحصل؟ ده ان شاء الله هنتكلم عنه بازن الله بالتفصيل. بس المهم - [00:03:58](#)

المهم ان النبي اشتكى هذه المدة طيب فلما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم هذه المدة فاتاه ملكان يعودانه ولكن اتوا من الصلاة فالنبي صلى الله عليه وسلم فقعد احدهما عند رأسه - [00:04:08](#)

والاخر عند رجليه. فقال احدهما اتدري ما وجعه قال فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقدا فالفاه او عقدا فالفاه في بئر فلان الانصاري فلو ارسل اليه رجلا واخذ منه العقد او العقد لوجد الماء قد اصفر - [00:04:20](#)

فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين تمام ده كان في المدينة ده ما ينعش ان هي كانت نازلة عليه في مكة قبل كده طيب وقيل ان رجلا من اليهود وقال ان رجلا من اليهودي سحرك والسحر في بئر فلان - [00:04:38](#)

فبعث رجلا وفي طريق اخرى فبعث عليا رضي الله عنه فوجد الماء قد اصفر فاخذ العقد فجاء بها او العقد فجاء بها فامر ان يحل العقد ويقرأ اية فحلها فجعل يقرأ ويحل يقرأ ويحل - [00:04:52](#)

فجعل كل ما حل عقدة وجد لذلك خفة. يعني خلاص كأنه كان في ثقل المرض والتعب ووجد ذلك خفة فبرأ وفي الطريق الاخرى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال - [00:05:07](#)

كان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه قط حتى مات من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم طيب ده نص في ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر وان المعوذتين شفاء السحر. زي ما قلت ما يهمناش بس نقول ايه؟ النبي سحر. طب لأ طب ما هو السحر ده يندفع بالمعوذتين - [00:05:20](#)

دي برضو لازم ينتبه اليها. المهم يعني وبرضو الصراحة بقى مسألة الذهاب للعرافين والكهنة. او حتى تخصص حد في الباب ده وانه يقعد مثلا يتجاوز حدوده الشرعية في في امور يعني للاسف الجبين في هذه الايام - [00:05:40](#)

فهذا الكنز المهجور المهجور الذي بين ايدينا لو احنا احسنا استثمار هو الانسان مش هيتحتاج لحد من البشر فقد يحتاج لحد يوصيه يوجهه مش عارف ايه حد يكون منضبط بالضوابط الشرعية وان كان للاسف الشديد الباب ده كثر فيه الدجل وكثر فيه عدم الانضباط - [00:05:53](#)

طيب هنا للاسف الشديد بعض الناس انكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم يسحر وقعدوا يتكلموا بقى ازاى والنبي يسحر ومش عارف ايه وقصة زي كده طيب باختصار يعني رد عليهم الامام ابن القيم الحقيقة رد مفصل يرجع اليه. تجدوه ان شاء الله في كتابنا كيف نسعد بسورة الفلق. وهتجدوه في كتب ابن القيم اصلا رد الحقيقة مفصل - [00:06:09](#)

الجميل رائع جدا عن المسألة دي لان للاسف الشديد بعض الناس بعقله رد حاجة واردة بنصوص صحيحة صريحة بسبب ان هو تصور ان لأ ده متنافي مع مع نصوص تانية - [00:06:29](#)

طيب عايزين بس نأكد باختصار ان السحر ده ممكن يصيب البدن وممكن يصيب العقل اللي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم كان من قبيل ما يصيب الابدان مرض عادي وربنا عز وجل اخبر ان النبي يمرض عادي ما فيش مشكلة - [00:06:42](#)

آ يوقع الانسان في بعض الذهول والنسيان لبعض امور دنياه يبقى فيه نقطتين مهمين. النقطة الاولى انه كان في البدن ما كانش في العقل المسألة التانية ان هو كان يعني اه متعلق بامور الدنيا مش بامور الدين والاخرة - [00:06:57](#)

ولذلك اصلا ما يتعلق بالتبليغ بلاغ الرسالة او ما يتعلق بامور الدين النبي معصوم فيه اصلا. حتى في بعض الروايات كان يظن انه يأتي الشيء او ايه؟ ولم يأتيه ما لهاش علاقة بامور الاله؟ الدين او الاخرة - [00:07:15](#)

اه المهم فالمشركين أنفسهم لما ارادوا ان هم يطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم يعني هم لو كان مسألة سحره دي كانت اصابته عقله او اصابته جنون او بغيره حاشاه صلى الله عليه وسلم كانوا هم اصلا طعنوا بها وكانوا استغلوا فرصة يعني. تمام - [00:07:28](#)

ولو كان ده فعلا من اول يعني من قبيل ما ينافي النبوة كانوا اول ناس هيطيروا به. تمام؟ فباختصار شديد يعني اللي اقصده لو لو استحضرننا ليه انه كان فيما يخص - [00:07:45](#)

كمريض عادي وفي نفس الوقت مش يخص العقل والإيمان والنقطة الثانية كان يخص امور الدنيا مش امور الدين. طيب هنتجاوز النقطة دي سريعا دي معلومات كده فيما يتعلق بنزول هذه - [00:07:55](#)

السورة الكريمة طيب عندنا شوية معلومات تانيين مهمين الحقيقة فيما يتعلق آ مش بس نزولها بقى عندنا معلومات متعلقة كمان بمسألة آ مقصدها. السورة دي مقصدها ايه ونزلت ليه؟ والكلام ده - [00:08:09](#)

يعني ايه مقصد السورة ويا جماعة آ الصور دي بتتكلم عن موضوعات فمش معقولة تكون سورة من القرآن الكريم ما بتتكلمش عن موضوعة ما لهاش عنوان عام. طيب باختصار باختصار - [00:08:23](#)

سورة الفلق مقصدها او عنوانها العام. يعني انا لو سألتكم كده هي صورة آ مسلا القارعة بتتكلم عن آ سورة الفيل بتتكلم عن ايه؟ انا انا معلش النهاردة الحلقة بتاعتي لها عنوان اكيد لها مقصد. يعني فبرضو اعتقد يعني من عدم - [00:08:34](#)

فهم كلام ربنا. احنا تصور ان السورة دي ما لهاش معنى جامع او ليه عنوان جامع تريده؟ ببساطة كده لو قعدنا نتأمل كده لو كنزرة اولية نزرة عامة كده لسورة الفلق هنجد انها - [00:08:52](#)

تتحدث عن الاستعاذة او تتكلم استعاذ بالله يعني طلب العوذ من الله سبحانه وتعالى طلب ان ربنا يوعزني تمام؟ بتتكلم عن كده والاستعاذة دي بتبقى من مرهوب طيب بس مقصدها في رأيي هو الامر بتوحيد الله - [00:09:02](#)

استعاذا به من المرهوبات الصورة بتقول لي ايه؟ بتقول لي ايه؟ ايه مقصدها الرئيس؟ عنوانها العام. بتقول لي ببساطة ان الله سبحانه وبحمده ينبغي ان يوحد واستعاذا به من المرهوبات - [00:09:20](#)

عشان كده الصورة بنقول ما بتوصيش بالاستعاذة. دي بتأمر بها وتحتمها. قل اعوذ برب الفلق لا تدعو لمجرد الاستعاذة بالله بل تأمر بافراد الله وحده سبحانه وبحمده استعاذ وتوحيدي مستعاذا به - [00:09:37](#)

تغلق امامنا باب الاستعاذة بغيره يعني هي بتأمرنا بافراد ربنا بالاستعاذة وتوحيده مستعاذا به وتغلق امامنا ابواب الاستعاذة بغيره سبحانه وبحمده. ما هو مين خلق يعني الحج شاركه في الخلق عشان نستعيز به مع الله سبحانه وبحمده. وتذكر لنا دواعي استحقاق الله لهذا الامر - [00:09:53](#)

زي ربوبيته رب وكرمه ورحمته قهره وسعة قدرته ملكه وعلمه واحاطته كل دي دواعي تخليني انا لما استعيز استعيز بالله وحده سبحانه وبحمده فالسورة لا تؤكد فقط على قدرة الله على دفع الشرور بل تؤكد على قدرته على ان يخلق الشيء من ضده - [00:10:14](#)

يفلق من رحم الظلام النور يعني مش بتقول لك ربنا هيدفع الشرور لأ بتقول لك ربنا يفلق من رحم الظلام. طيب كمان لا تدعو لتقييد الاستعاذة ببعض الشرور بتأمر بتوسيع نطاق الاستعاذة ليشمل كل المرهوبات - [00:10:39](#)

كل المرهوبات فمن كان قادرا على الفلق لا شك يقدر على دفع كل شرور ما خلق كان قادرا على الفلق لا شك يقدر على دفع كل شرور ما خلق دي تبقى مستحضرة لا تدعوا لتقييد الاستعاذة ببعض الشرور. لا ده بتأمر بتوسيع نطاق الاستعاذة عشان يشمل كل المرهوبات - [00:10:57](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم زي ما قلنا لما لما نزلت معوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما. ابن مسعود بيقول لنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهه - [00:11:20](#)

ان يحرم عشر خلال وذكر منها والرقى الا بالمعوذات يعني خلاص وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت شهادة على ذلك. تمام طيب من الحاجات المهمة برضو لابد انها تستحضر ان الصورة بتتناول قضية الاستعاذة بتمام الشمولية - [00:11:30](#)

تناول اركانها كلها يعني هي جاوبت على سؤال طيب انا استعيذ بيمين استعيذ المستعاذ به المستعيذ خلاص اللي هو الانسان. طيب كل انسان المستعاذ به طيب استعاذ منه وترتيب المستعاذ منه ده انه اخطر - [00:11:51](#)

وفي نفس الوقت كل كل اصول الاستعاذة وما يتعلق بالعملية. وده كان ذكره ابن القيم رحمة الله عليه في تفصيل نفيس وجميل طيب ده كان كده يعني تطواف سريع حوالين - [00:12:12](#)

ما نسميه بمقصد السورة. طيب نتكلم بقى عن حاجة مهمة جدا وهي اسم السورة الفلق السورة اسمها الفلاح ده الاسم اللي موجود في المصحف. لكن الحقيقة لما نيجي نبص كده على اسم السورة - [00:12:25](#)

النبي سماها قل اعوذ برب الفلق ودورات في نصوص كتيرة. الم تر ايات انزلت الليل لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. طيب فكتير النبي سماها باول اية منها - [00:12:37](#)

طيب سماها برضو المعوذة مع الناس المعوذتين زي ما قلنا قبل كده ودورات في نصوص كتير ترى احنا حكيناها لما اتكلما عن ما تقدمه لنا المعوذتان وسماها مع الاخلاص المعوذات - [00:12:52](#)

بقت الاسماء الثلاثة دي النبي سماها بالاسماء الثلاثة دي والصحابة سموها كده خصوصا السيدة عائشة وسيدنا عقبة رضي الله عنها في المصاحف ومعظم كتب التفسير سميت سورة الفاتحة آآ ابن عطية سماها المعوذة الاولى وغيره - [00:13:06](#)

وكان بعض الاوقات بيسموها المشقشقتين او المشقشقتين يعني اللي هي تبرأني من تقبر يعني المهم اللي يهمنى الحقيقة من الاسماء الفلق اللي هو موجود اصلا كده كده في المصاحف كتب التفاسير. او قل اعوذ برب الفلق او المعوذة الاولى - [00:13:22](#)

اه او واحدة من المعوذتين او المعوذات. دي تقريبا يعني يهمنى الى حد كبير اللي ورد في النصوص مما تعلق بهذه التسمية واحنا محتاجين نقف وقفة خاصة جدا مع آآ الفلق - [00:13:41](#)

هو الفلق وآآ واسم الفلق ده له علاقة بمضمونها ازاي وله علاقة باللي بتتكلم عنه ازاي اه ده الحقيقة مش هنقدر نجليه في الحلقة دي بتفصيل هنجليه ان شاء الله في الحلقات القادمة اللي نبدأ نتكلم فيها عن اه - [00:13:58](#)

فهم السورة وناخذ آآ يعني ناخذ المعنى الاجمالي لها كده وناخذ الكلام كلمة كلمة ولما نيجي عند كلمة الفلق ونعرف معناها بالظبط ايه معنى الفلق آآ ساعتها هيستبين لنا علاقة علاقة آآ - [00:14:16](#)

اسم ده بمضمونها وازاي فعلا فعلا هو اسم رائع جدا واسم مناسب جدا جدا هذه السورة اه وان شاء الله بدءا من الحلقة القادمة نشرع بقى في الحديث عن فهم السورة بدوائره - [00:14:31](#)

اه المعنى الاجمالي مع ان شوية نخش برضه التراكيب وبعدين ابقى من كده نخش لبعض اللطائف والنكد وبعدين المعنى ده في السياق القرآني ده ان شاء الله نشرع فيه اقول قولتي هذا واستغفر الله لي - [00:14:46](#)

والسلام قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر من شر قافات من شر حاسد اذا حسد - [00:15:02](#)